**دراسة الحالة 23**

**التوثيق والتعليم بهدف الصون في إستونيا**

آنو راود (Anu Raud) هي فنّانة إستونية معروفة في مجال النسج، وأستاذة في أكاديمية تالين (Tallinn) للفنون، والمديرة المؤسّسة لقسم الهندسة الزارعية والفنون والحرف المحلية في أكاديمية فيلياندي (Viljandi) الثقافية التابعة لجامعة تارتو (Tartu) في إستونيا. وقد سخّرت راود مهاراتها ونظام التعليم النظامي في إستونيا لتساهم مساهمةً قيّمة في نقل مهارات الحياكة والنسج التقليدية في إستونيا.

وأنشأ جدّ راود مزرعة كاريكو (Kääriku) في أواخر القرن التاسع عشر، غير أن المزرعة بيعت لاحقاً لشخص من خارج العائلة. وفي عام 1990، اشترت راود المزرعة مجدداً وأعادت إحياءها من خلال إنشاء مشغل للفن الشعبي ومتحف ومركز للتعليم فيها. واستخدمت مبنى مدرسة كانت قائمة سابقاً على أراضي المزرعة ليكون متحف هايمتالي (Heimtali).

ويساهم المتحف في التوعية بأساليب الحياكة والنسج التقليدية في إستونيا. وتُعرض فيه مجموعة راود من الأنسجة الإثنوغرافية، ويُستخدم لتنظيم حلقات عمل للطلاب وتلاميذ المدارس، مما يساهم في نقل مهارات صناعة النقوش التقليدية المُحاكة في إستونيا. ويجري الطلاب الذين يعملون مع راود البحوث ويوثّقون النقوش المُحاكة والمنسوجة التي توجد في المتاحف وفي مجموعات أخرى في إستونيا، الأمر الذي يساهم في تعزيز مجموعة نقوش الفن الشعبي في متحف هايمتالي. وتستخدم راود وطلابها بعد ذلك هذه النقوش في منتجات جديدة، كالألعاب اللينة والقفازات والجوارب التقليدية. وفي زمنٍ يشتري فيه كثيرون الملابس الرخيصة المستوردة ويتراجع فيه عدد الأطفال الذين يتعلمون الحياكة أو النسج، يبدو أن إعادة إحياء التصاميم الإستونية في منتجات جديدة تشكل طريقة ملائمة لصون مهارات الحياكة والنسج ومهارات صنع النقوش التقليدية المعقّدة التي تتميز بها المنطقة.